

السلطات الاسرائيلية تريد دمج عشرات البيوت في قطاع غزة

اغلاق مناطق واسعة في وجه البناء وغرامات وهدم بالجمله

في الوقت الذي تعاني فيه جماهير قطاع غزة من أزمة اسكان خانقة ، حيث ان الكثافة السكانية في القطاع من اعلى النسب في العالم ، وبخاصة في معسكرات اللاجئين ، تواصل الدوائر الاسرائيلية التضييق على حركة البناء ، واغلاق مناطق بالكثله ، ومنع البناء عليها ، وتقديم الذين ترغهم الحاجة على خرق هذه الاجراءات التصليفة للمحاكم والحكم عليهم بدفع غرامات باهظة وهدم بيوتهم .
 وضمن هذه الحملة ، قدمت السلطات في شهر تشرين الثاني من العام المنصرم ٢٤ بيتا تقع شرقي منطقة "غزان ابو رغبان" في مدينة خان يونس . وكان من بين اصحاب البيوت المهدمه خليل ابو سليم وزيد عثمان السعدى وعطالله ابو لنان .
 ويهدف مراسلنا ان نية السلطات تتجه لاستكمال مدم البيوت في منطقة "غزان ابو رغبان" ، حيث اخطرت بذلك غالبية سكانها الذين يتجاوز عددهم ٦٠٠ شخص ، يتوزعون على حوالي ٧٠ بيتا في المنطقة .

مات ، الا ان سقوطه كان مؤكدا .
 فبدانا مساعينا لاستصدار رخصة بناء في نفس المكان وذلك منذ شهر تشرين الاول ١٩٨٤ ، الا ان السلطات ماطلت في منحنا الترخيص بحجة وقوع المنزل في المنطقة المحظورة البناء فيها ، والتي لا يترتب اي من امالي المنطقة حدودها . وبعد مضي عامين من المماطلات انهار بيتنا ، واضطرت الاسرة البالغ عدد افرادها العشرة ، منظمهم اطفال تحت سن الخمس سنوات الى العيش في كوخ افتاء من فروع الاشجار ، وفي الصيف الماضي بنيت بيتا جديدا ، وعندما اصبح قانا ولم يبق سوى صب السقف جلا مرانق البناء التابع للدخالية في غزة وصور البيت ، وفي وقت لاحق جاء برفقة الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى ، والمدعو رائى . وبعد اسبوع من الاستفزازات والاستعدادات اعتقلت بتاريخ ٨١/١٢/٢٢ لمدة ١٤ يوما ، والرجع عني بكفالة مالية قيمتها التي شكلت ، وبسبب عدم وجود بدائل امامي ، ولان الكوخ لا يستطيع حمايتنا في الشتاء التالي ضمنت على استكمال بناء منزلي ، فاعتقلوني مرة اخرى في مركز توقيف خان يونس لمدة تسعة ايام .

وتقارب مساحتها الى ٥٠ دونما ، ومن الغرب تقع مستوطنة اسرائيلية ، على بعد حوالي تسعمائة متره . ويحصل اراضيها عن المنطقة السكنية شارع بعرض مترين فقط . ولذلك فان السلطات تعتبر هذه المنطقة "جنبا غريبيا" تريد التخلص منه بآية طريقة .

حجج اخرى ولنفس الهدف في التصيرات

وفي شمال معسكر التصيرات ، تسكن عشرات العائلات بالقرب من شاطئ البحر . على اراض يملكونها

التقينا بالمواطن علي محمد صقر ، وهو احد سكان هذه المنطقة وينقل فيما يلي ما رواه لنا عن تسلسل الاجراءات السلطوية ضدنا ، مهددا لهدم بيوتنا ، وهي لا تختلف في جوهرها عما حدث مع باقي اهالي المنطقة يقول المواطن علي صقر :
 "اعتبرت قطعة ارض في هذه المنطقة منذ عام ١٩٧٨ ، واملكتها عقدا رسميا بثبت ذلك . وبنيت البيت بما وفرته من قوت اطفالنا ، ومن جهدي في اعمال كنت اصل الليل بالنهار لانجازها . وكل ذلك كي اتسكن من توفير ما رى يتي عائلتي من خطر التشرذ . استعدتني



حولت الجرائل الاسرائيلية منطقة "غزان ابو رغبان" الى خراب وناقاض ..

بموجب طابور رسمي ، ومزرعة بالكزرة والاشجار المثمرة الاخرى .
 وتسمى السلطات حاليا لهدم بيوت هذه المنطقة ، بحجة بناء بيوتها على بعد اقل من خمسمائة متر عن شاطئ البحر ، خلافا لامر عسكري صدر عام ١٩٨٠ ، يعتبر هذه المنطقة منقطة امام البناء .
 التقينا بالمواطن سلامة مطير النويرى ، المهتم ببيته بالهدم ، الذي تحدث لنا عن تاريخ المنطقة ، وعن الاجراءات التي يواجها : "تعود ملكيتنا لهذه الارض الى العهد العثماني ، حيث كان لنا بيت قديم ايل للسقوط ورغم ترميمه عدة

ضابط الدخالية في غزة بتاريخ ٨٦/١١/٢٠ ، وابلغني بان البيت مخالفت لقوانين البناء ، وبعد شهره ، بتاريخ ٨٦/١٢/٢١ ، استدعيت للحكم العسكري وهناك امروني بهدم بيتي بنفسى ، وفي موعد اقصاه ٨٦/١٢/٢٨ ، ولدى مراجعتي لدائرة الدخالية المخرني بان البيت لان يهدم قبل صدور قرار من المحكمة بذلك .

غرامات عالية

وفي الفترة نولتها اصدرت المحاكم الاسرائيلية احكاما ضد عدد من المواطنين بدفع غرامات باهظة ومنهم : المواطن خليل فشت وزمزم بمبلغ ١٥٠٠ شيكل جديد وفرحان الجرابية غرامة ٥٠٠ شيكل مع هدم المنزل ودفع اجرة الجرافة التي تتولى الهدم ، ويوسف زعرب غرامة ٧٠٠ شيكل ، وايضا مع هدم المنزل على نفقتي .
 حسب معرفة الاهالي لحدود المنطقة ، فهم يدركون ان هدف هدم هذه البيوت هو لتوسيع مستوطنة مجاورة . اد تحدد المنطقة من الشمال عشرة دونمات املاك حكومية ، وتحددها من الجنوب قطعة ارض تسيطر عليها دائرة املاك القانين ،

محمد موسى المصري / امينا للسر
 جابر كامل الطميرى / نائب امين السر
 جبر محمد ابراهيم ابو زلطة / امينا للصدوق
 فتحي عيسى نصار / نائب امين الصدوق
 محمود سليمان ابو اسعد / مشرفا للجنة القنانية
 سعيد مطلق عواد / مشرفا للجنة الاجتماعية
 تيسير خليل الصود / مشرفا للجنة الرياضية
 توزيع المهام الادارية لتقاية عمال البناء والخدمات العامة في اذنا

في اجتماعها الاول ، بعد انتخابها لاسبوع الماضي ، حددت الهيئة الادارية الجديدة لتقاية عمال البناء والخدمات العامة في اذنا المهام الادارية لاعضاؤها على النحو التالي :

اتساع المعارضة لفرض المخطط الهيكلي على اهالي بيت جلا

المهندس جورج حزينة : واجبنا بحتم فضع المخطط ومنع تنفيذه

عقدت اللجنة المحلية لفرع منطقة بيت لحم في نقابة المهندسين ندوة في مجمع النقابات المهنية في المدينة ، يوم الاربعاء (٢/١١) الجاري ، وذلك لدراسة مشاريع التنظيم الهيكلي في الضفة الغربية ، شارك فيه حوالي ٥٠ شخصا من ذوي العلاقة بمهندسين ، اصحاب اراضي مهتدة ، مندوبي المؤسسات الوطنية .



ج : يمكن ابراز ثلاث ملاحظات جوهرية تدفنا لمعارضة هذا المخطط ، وهي :

- ١) استقنا ٤٧ منزلا من منازل المدينة الواقعة في الجهة الشمالية من المخطط علمائنا هذه المنازل واقفة على اراضي بيت جلا ، ولا يوجد اي مبرر لسددها .
- ٢) فصل منطقة الدوحة وجزء من حوض (٢٨٠٥٧) ، وهذه المنطقة تضم مئات البيوت السكنية القائمة بموجب تراخيص من المجلس البلدى الذى عبد عددا من شوارع هذه المنطقة على نفقة البلدية .
- ٣) تعريبت منطقة على المخطط "بنقله تخطيط مستقبلي" ، وهي واقفة في الحدود الشمالية الغربية للمدينة . ويضع المخطط اصدار رخص بناء في هذه المنطقة ، علما بانها ملائمة للسكن المتعار . ويعود سبب فصلها الى وجود طريق اسرائيلى يطفى بجرمة (٢٠٠ متر) تخترق هذه المنطقة حسب مخطط منطقة المركز الاسرائيلى .
- س : في حالة عدم تجاوب ادارة البلدية بكم ، فما هي خطة تحرككم ؟
- ج : ان واجبنا بحتم علينا ان نعمل على احيال استنتاجاتنا الى اوسع قطاعات جماهيرية ممكنة لتتولى مسؤلياتها .
- س : هل تعتقد ان فرع نقابة المهندسين في الضفة الغربية قد ادى الدور المطلوب حيال هذه القضية ؟
- ج : رغم الاهتمام الكبير الذى تجديه اللجنة المحلية في بيت لحم في هذا الموضوع ، حيث ان ثلاثة منا نحن المهندسين الذين نعمل في هذه القضية اعضاء في اللجنة المحلية .
- ولكن لؤست فان لجنة الفرع في الضفة الغربية ، لم تبد حتى الآن اي اهتمام في هذه القضية ، حيث انها تنهكت في خلافات جانبية دخل دورها ليس فقط في هذه القضية ، وانما لاجاه كافة القضايا التي تهم المهندسين .

واجمعت اراء المشاركين في الندوة على ان تطبيق هذه المخططات ينطوي على مخاطر . وارتأى الحاضرون ضرورة تشكيل لجنة لدراسة مشروع التنظيم الهيكلي لمدينة بيت جلا ، والخروج بالتوصيات اللازمة وضمت للجنة المهندسين : جورج حزينة ، سلامة مكرز ، انور ملا ، صليبا كوكالي ، دسيان العلام .

للقا مزيد من الضو على نشاطات هذه اللجنة ، والخطوات التي قامت بها ، التقينا المهندس جورج حزينة ، وهو مهندس ساحه خريج من جامعات الاتحاد السوفيتي .

س : هل جاء تشكيل هذه اللجنة تجاوبا مع مصالح واحتياجات سكان المنطقة ؟

ج : غالبية اهالي المنطقة يتعلمون للمهندسين كجهة ذات اختصاص وموثقة ، اقدر من غيرها على توضيح كافة ابعاد المخططات ، بايجابياتها وسلبياتها . وبالتالي الوصول الى موقف نهائي لخدمة المصلحة العامة .

س : ما هو البرنامج الذى رسمته لجنتمك لتسير نفة اهالي المنطقة بكم ؟

ج : حددت اللجنة برنامجا لعملها - كانت اولى بنوده التي وضعت موضع التنفيذ عقد لقا مع ادارة بلدية بيت جلا وتسلمهم رسالة من اللجنة تطالب بضرورة تشكيل لجنة من المختصين لدراسة المشروع والخروج بتوصيات وتمديد فترة الاعتراض ، الى ان تتمكن اللجنة من اتمام دراستها ، باعتبار القضية الاكثر الحاحا الات في منع وضع هذا المخطط موضع التنفيذ ، وتجاامل ارادة غالبية السكان .

ولا تزال تنتظر ردنا خطيا من ادارة البلدية على هذا المطلب ، على الرغم من انه يعدون هذه المقابلة يكون قد بقي يومان فقط على مدة الاعتراض التي حددتها البلدية .

س : هل يعني ذلك ، ان ترهنوا تحرككم بانتظار رد البلدية ؟

ج : قطعا لا ، فقد باهرنا باجرا الدراسات حول المخطط البعد ، من خلال الاطلاع عليه في دار البلدية ، رغم ضيق الوقت المتاح لنا . ومن المتوقع ان تنهي دراستنا خلال ايام . وان كانت ملاحظاتنا الجوهرية على المخطط جاهرة واصبحت واقعة .

س : هل للآن تعطينا فكرة عن ملاحظاتكم الاولى على هذا المخطط ؟

بدء الاستعدادات لاحياء يوم المرأة العالمي

باشرت عضوات لجنة المرأة العاملة في القدس بتوزيع البرنامج الاحتفالي الذى اعدته اللجنة للاحتفال بالثامن من آذار - يوم المرأة العالمي - على العاملات وعلى نساء البلدة القديمة وصدنيقات اللجنة وقد تضمن البرنامج عدة فعاليات وانشطمتختلفة للاحتفال بهذه المناسبة .

المناسبة ، حيث ستقيم مهرجانا لنا في ٢/٨ في قاعة مسرح الحكواتي بالقدس في الساعة الثالثة بعد الظهر كما ستعظم زحلة ترفيهية يوم الجمعة الموافق ٨٧/٢/٢٠ ، بالإضافة الى تنظيم محاضرة حول مسيرة اتحاد لجان المرأة العاملة لم يحدد موعدا بعد .